الانسان كما ان لب الثمرة انفس ما فيها قوله تعالى وما انفقتم من
نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار اية
اللغة النذر هو عقد المرء على النفس فعل شيء من البر بشرط ولا ينعقد
ذلك الا بقوله لله علي كذا او لا يثبت بغير هذا اللفظ واصل النذر الخوف
لانه يعقد ذلك على نفسه خوف التقصير في الامر ومنه نذر الدم وهو
العقد على سفكه للخوف من مضرة صاحبه قال عمرو بن معديكرب هم
ينذرون دمي وانذر ان لقيت بان اشدا يقال نذرت النذر انذره
وانذره ومنه الانذار وهو الاعلام بموضع العدو والخوف لستعد والانصار
جمع نصير مثل شريف واشراف والنصير هو المعين على العدو ما بمعنى الذي
وما بعدها في صلتها والعائد اليها ضمير المفعول المحذوف من انفقتم
تقديره وما انفقتموه وهو في موضع رفع بالابتداء وخبره فان الله
يعلم والعائد من المبتداء الى الخبر الهاء في يعلمه ولا يجوز ان يعود الى النفقة
لانها مؤنثة ولا الى النفقة والنذر لان ذلك يوجب التثنية واقول
يجوز ان يكون ما للجزاء فيكون منصوبا بانفقتم ولا يحتاج فيه الى الحذف
المفعول فيكون التقدير اي شيء انفقتم او نذرتم والفاء في موضع الجزاء ومن
نفقة الجار والمجرور في محل النصب على الحال من انفقتم من نفقة اي ما
تصدقتم به من صدقة مما فرض الله عليكم وقيل معناه ما انفقتم في
وجوه الخير وسبيل البر من نفقة واجبة او مندوب اليها او نذرتم من نذر
اوما اوجبتموه انتم على انفسكم بالنذر فوفيتم به من فعل بر مثل صلوة او
صوم او صدقة ونحو ذلك فان الله يعلمه معناه يجازي عليه لانه عالم
فذكر العلم على تحقيق الجزاء مجازا للكلام وما للظالمين اي ليس للواضعين

المعنى ثم عاد سبحانه الى ذكر الانفاق والنذر فقال وما انفقتم

النفقة

النفقة والنذر في غير موضعهما مثل ان ينفق رياء او ضرارا او شقاقا او
من مال مغصوب او ماخوذ من غير حله او ينذر في معصيته او يترك الوفاء
به مع القدرة عليه من انصار من اعوان يدفعون عذاب الله عنهم
قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها و
تؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما
تعملون خبير اية القراءة قرا ابن عامر واهل الكوفة غير عاصم فنعما
بفتح النون وكسر العين وقرا اهل المدينة غير ورش وابو عمرو ويحيى بكسر
النون وسكون العين وقرا الباقون نعما بكسر النون والعين وكذلك
في النساء نعما يعظكم به وقرا اهل المدينة والكوفة غير عاصم ونكفر بالنون
والجزم وقرا ابن عامر وحفص بالياء والرفع والباقون بالنون والرفع
الحجة من قرا فنعما فحجته ان اصل الكلمة نعم فجاء بالكلمة على اصلها
كما قال نعم الساعون في الامر المبر ومن قرا فنعما بسكون العين لم يكن
قوله مستقيما عند النحويين لان فيه الجمع بين الساكنين الاول منهما ليس
بحرف مد ولين والتقاء الساكنين انما يجوز عندهم هناك نحو دابة
واصم وتامرونّي لان ما في الحرف من المد يصير عوضا من الحركة وقد
انشد سيبويه شعرا قد اجتمع فيه الساكنان على حد ما اجتمعا في نعما وهو
كانه بعد كلال الزاجر ومسحه مر عقاب كاسر وانكره اصحابه ولعل من
قرا فنعما فانه اتبع به اخفى ذلك كاخذه في الاخفاء في نحو بارئكم فظن
السامع الاخفاء اسكانا للطف ذلك في السمع وخفائه ومن قرا
فنعما فانه اتبع العين النون فرارا من الجمع بين ساكنين واختار ابو عبيد
قراءة ابي عمرو وقال هي لغة النبي صلى الله عليه وآله في قوله لعمرو بن